الثابتة، والى المؤسسات والمنظمات الدولية غير الحكومية، الشقيقة والصديقة، والى رجال الاعلام ووسائل الاعلام التي وقفت وتقف مع انتفاضة شعبنا ونضاله.

ويجدّد المجلس الوطني الفلسطيني التزامه بقرارات الأمم المتحدة التي تؤكد حق الشعوب في مقاومة الاحتلال الاجنبي، والاستعمار، والتمييز العنصري، وحقها في النضال من أجل استقلالها؛ ويعلن، مجدداً، رفضه للأرهاب بكل أنواعه، بما في ذلك إرهاب الدولة.

وختاماً يوجّه المجلس الوطني الفلسطيني التحية والاعتزاز الى شعبنا الفلسطيني الصامد والصابر داخل أرضنا المحتلة وفي الشتات، والى جماهير أمتنا العربية وقواها الفاعلة على مواقفها الداعمة والمساندة لجهاد شعبنا الفلسطيني وحقوقه الوطنية الثابتة. ويهيب بها للوقوف، بحزم، في وجه المؤامرات التي يحيكها أعداء أمتنا العربية، وذلك حفاظاً على أمتنا العربية، ووجودها، وعزّتها، وكرامتها، وأمنها القومي.

كما يتوجّه المجلس الوطني الى جميع الأصدقاء والقوى الشريفة المحبّة للسلام والحرية بالتحية والتقدير لمواقفها المشرّفة مع قضية شعبنا العادلة.

الجزائر، ٢٨/٩/١٩٩١

◇
◇ ◇

خطاب الوفد الفلسطيني في مؤتمر السلام

[نص الخطاب الذي ألقاه رئيس الوفد الفلسطيني، د. حيدر عبدالشافي، بتاريخ ٣١/١٠/١٩٩١، في مؤتمر السلام الذي افتتح في العاصمة الاسبانية، مدريد، يوم الاربعاء الموافق ٣٠/١٠/١٩٩١]

بسم الله الرحمن الرحيم

في مدريد نلتقي، في المدينة التي تزخر بنسيج التاريخ، لننسج معاً ما يجمع بين ماضينا ومستقبلنا.

نلتقي لنؤكد، من جديد، تلك الرؤيا الشمولية التي أعادت، يوماً، ميلاد الحضارة، وقدّمت نظاماً جديداً مبنيّاً على التناسق والانسجام ضمن التعددية والاختلاف. ومرة أخرى، يواجه الانسان المسلم، والمسيحي، واليهودي تحدّياً بأن يحمل البُشرى بعهد جديد متوّج بقيم الديمقراطية وحقوق الانسان والحرية والعدالة والأمان.

ومن مدريد ننطلق في سعينا من أجل السلام، ومن اجل ان تكون قدسية الحياة البشرية في أعلى سلّم أولويات هذا العالم، ومن أجل توجيه طاقاتنا ومواردنا نحو الازدهار والتقدّم والسعادة للجميع، بدلاً من توجيهها نحو الدمار المتبادل.

وها نحن، شعب فلسطين، نقف أمامكم نمتلىء ألماً وكرامة بقدر ما نمتلىء بالتوقّع والأمل، بعد ان طال توقنا الى السلام، وطال حلمنا بالعدالة والحرية. وقد عانينا طويلاً من عدم اصغاء الآخرين الى صوتنا، ومن محاولة اسكات هذا الصوت، بل وحتى انكاره. لقد تمّ انكار هويتنا الوطنية بسبب اعتبارات المصالح السياسية النفعية وشوّه نضالنا العادل ضد الظلم، كما تمّ اخضاع وجودنا للحاضر، ليلبّي اعتبارات خلقتها مأساة حلّت، في الماضي، بشعب آخر.

أصحاب السعادة؛ أيها السيدات والسادة؛

على مدار هذا القرن، وقع شعبنا ضحية لخرافة تقول: «هناك أرض بلا شعب»؛ ووصفنا بكل صلافة بأننا «الفلسطينيون غير المرئيين». ولكننا وقبل هذا